

دراسة مقارنة للشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الشقيقة قسم التربية البدنية

* مفتاح احمد العريفي

** نوري عاشور الشماخ

*** سالم علي محمد

مقدمة وأهمية البحث :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد...

قال تعالى في كتابه العزيز: [رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ] (الأنبياء: 89)

نحن نعيش في عصر يتميز بتغيرات سياسية، واقتصادية، وثقافية متباينة أدت إلى تعقد أساليب التوافق، وأصبح هذا التغير من العلامات الجوهرية التي تميز سمات هذا العصر، والذي بدوره يعرض الفرد إلى أنماط من مواقف الحياة، التي تتضمن عناصر الضغط، والتوتر، والإنعصاب، ونتيجة لذلك أصبح الفرد فريسة لضروب شتى من الإضطرابات الانفعالية، والنفسية التي تصيب صحته النفسية، والعقلية، فتدفعه إلى الانزواء، والعزلة، والشعور بالوحدة النفسية (النيال، 1993).

وتبعاً لذلك فقد شاع في مجال علم النفس استخدام عديد من المصطلحات التي تصف أو تصور حقيقة ما يعايشه أو يعيشه هذا الإنسان من مشاكل واضطرابات نفسية. وأصبح كلٌّ من الإغتراب Alienation، والانعزال Solitude، والإكتئاب Depression، والعزلة، وفتور الشعور، أو اللامبالاه Apathy، يمثل ظاهرة نفسية تتطلب مزيداً من جهد الباحثين وتفكيرهم بهدف سبر غورها حتى يتسنى الكشف عن طبيعة كلٍّ منها ومسبباته ومصاحباته وسبل التخفيف قدر الإمكان مما يمكن أن يترتب عليه من نواتج وأثار (قشقوش، 1983).

كما يرى كلٌّ من دونسون وجورج (Donson and Georges) أن الإحساس بالوحدة النفسية يمثل واحدة من المشكلات الهامة في حياة إنسان اليوم، نظراً لأن هذه المشكلة تعتبر بمثابة نقطة البداية بالنسبة لكثير من المشكلات التي يمكن أن يعانها ويعايشها ويشكو منها الإنسان. وكثيراً ما يترتب على إحساس الفرد بالوحدة النفسية مشاكل عدة في حياته، وكثيراً ما يدعم هذا الإحساس مشكلة أخرى كانت قائمة في حياته قبل بدء إحساسه بالوحدة (قشقوش 1983).

ويعد الشعور بالوحدة النفسية من الظواهر الإجتماعية الهامة، التي تنتشر بين الأطفال والمراهقين والشباب، إلا أن هذا الشعور يمكن أن يوجد أيضاً لدى الراشدين ومن هم في سن الكهولة (جابر وعمر، 1989).

الشعور بالوحدة النفسية مشكلة عامة قد تصيب الفرد في أي مرحلة من مراحل عمره، فعندما يفقد الفرد الإتصال، والإحتكاك الإنفعالي، والإجتماعي تكون النتيجة الحتمية هي الشعور بالوحدة النفسية، وقد وصفها "سوليفان" بأنها "خبرة مؤلمة تربك هدوء وصفاء التفكير" فليس من الضروري أن يكون الفرد معزولاً "فزيقياً" ليشعر بالوحدة، أي بعبارة أخرى، قد تنبع الوحدة النفسية من افتقاد الفرد للعلاقات الإجتماعية (النيل، 1993).

ونظراً لأهمية موضوع الوحدة النفسية فقد جعلها العديد من الباحثين في المملكة العربية السعودية محور إهتمامهم ودرسوا علاقتها مع عدة متغيرات مثل تقدير الذات (الغامدي، 1999م، عابد، 2002م)، والحرمان الأسري (العباسي، 1999م)، والخجل (خوج، 2002م).

وما هذه الدراسة إلا دراسة تكميلية للدراسات السابقة وتتناول علاقة الوحدة النفسية بمتغير جديد لم يدرس من قبل لئيباً على حد علم الباحثين الا وهو سمات الشخصية وفقاً لنظرية إريكسون والذي يقيس سبع أبعاد للشخصية متمثلة في مراحل النمو الإرتقائية لإريكسون هي: (الأحاساس بالثقة مقابل عدم الثقة، الإحساس بالإستقلال الذاتي مقابل الإحساس بالعار، والمبادرة مقابل الإحساس بالذنب، والإنجاز مقابل النقص، وتحقيق الهوية مقابل الغموض، والألفة مقابل العزلة، والتدفق مقابل الركود) (عثمان، 2002).

2.1 مشكلة البحث :

يعتبر الشعور بالوحدة النفسية من الأفات الخطيرة على المجتمع لما لها من دور سلبي على تحطيم ذات الإنسان نتيجة الى الخوف والتردد وعدم الثقة بالآخرين والإحساس بالإنعزال عن المجتمع وعدم الرجوع الى الآخرين حين الوقوع بالمشاكل العامة منها والخاصة. ولأهمية شريحة المجتمع طلاب قسم التربية البدنية وهم من الشرائح المثقفة فيه من جهة وأهمية الموضوع والدراسة الحالية من جهة اخرى قرر الباحثون الخوض في غمار هذه الدراسة.

3.1 أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى :

معرفة نسب إحساس الشعور بالوحدة النفسية لطلاب كلية الآداب والعلوم الشقيقة-قسم التربية البدنية فيما إذا كانت تتجه في الجانب السلبي أو الإيجابي لأهمية هذه الشريحة من المجتمع.

4.1 تساؤلات البث :

1 – ما مدي نسب إحساس الشعور بالوحدة النفسية لدي طلاب كلية الآداب والعلوم الشقيقة-قسم التربية البدنية ؟

1 – هل توجد فروق إحصائية في مستوي الإحساس بالوحدة النفسية بين طلاب السنوات الدراسية بقسم التربية البدنية ؟

5.1 مجالات البحث :

* - المجال البشري : طلاب قسم التربية البدنية لكلية الآداب والعلوم الشقيقة 2017-2018 م.

* - . المجال الزمني : الفترة من 2018/2/20م ولغاية 2018/3/24م.

* - المجال المكاني : كلية الآداب والعلوم الشقيقة قسم التربية البدنية.

6.1 تحديد المصطلحات:

أن الشعور بالوحدة النفسية يمثل حالة نفسية تنشأ من :

إحساس الفرد بأنه ليس على قرب نفسي من الآخرين، وهذه الوحدة ناتجة عن افتقار الفرد لأن يكون طرفاً في علاقة محددة أو مجموعة من العلاقات، ويترتب عليها كثير من صنوف الضيق والضحجر (عطا،1993).

2.القراءات النظرية:

1.1 الوحدة النفسية Loneliness :-

نال مفهوم الوحدة النفسية إهتماماً كبيراً في السنوات الأخيرة، وبخاصة بعد أن اتضح أنه مفهوم مستقل عن غيره من المفاهيم الأخرى كالإكتئاب والإغتراب والعزلة وغيرها (مخيمر،1996) ولعل أهم الدوافع وراء هذا الإهتمام أن الوحدة النفسية أصبحت مشكلة خطيرة وواسعة الإنتشار في عالم اليوم (الربيعه،1997) أن الشعور بالوحدة النفسية يمثل حالة نفسية تنشأ من إحساس الفرد بأنه ليس على قرب نفسي من الآخرين، ويرى (عطا،1993) أن الباحثين يتفقون على وجود خاصيتين للوحدة النفسية "Peplau & Perlman" ويرى الأولى : أن الوحدة تعتبر خبرة غير سارة مثلها مثل الحالات الوجدانية غير السارة كالإكتئاب والقلق.

والثانية : أن الوحدة كمفهوم تختلف عن الإنعزال الاجتماعي وهي تمثل إدراكاً ذاتياً للفرد عن وجود نقائص في نسيج علاقاته الإجتماعية، فقد تكون هذه النواقص كمية (مثلا لا يوجد عدد كاف من الأصدقاء)، أو قد تكون نوعية (مثلا نقص المحبة أو الألفة مع الآخرين) (خضر والشناوي،1988). ويرى بعض الباحثين أن مفهوم الوحدة النفسية ومفهوم العزلة الإجتماعية مفهومين مترادفين على أساس أن النتيجة في نهاية الأمر تكون واحدة، في حين يرى تيرنرز "Turners" ضرورة التفرقة بين المفهومين، فالعزلة تعني ضعف العلاقات المتبادلة بين الفرد والجماعة التي بنتهي إليها، وأن الشخص الذي يشعر بالوحدة النفسية حين يعي أو يشعر بعزلة في وحدته يبدو مكتئباً أو مهموماً من جراء إحساسه بالوحدة، ويترتب على هذا الإحساس أن ينأى الفرد بنفسه، أو يتباعد عن المجتمع ويبدو بلا رفيق أو

صديق، ويشعر تبعاً لذلك كما لو كان مقفراً من الوحدة النفسية والمعنوية، وأن الفرق بين الوحدة النفسية والعزلة يكمن في الوعي بذلك (غانم، 2002).

2.2 تعريف الوحدة النفسية Loneliness :-

اختلفت الآراء وجهات النظر حول مفهوم اوحدة النفسية كما هو الحال في باقي المصطلحات النفسية والتربوية، ولهذا الإختلاف أسباب عديدة منها :

أولاً: الحدائة النسبية للمصطلح في الدراسات النفسية.

ثانياً: طبيعة العلاقة بين مفهوم الوحدة النفسية وغيره من المفاهيم المرتبطة به مثل الإكتئاب والإغتراب والعزلة الإجتماعية.

ثالثاً: إختلاف المنطلقات النظرية للباحثين الذين تناولوا هذا المفهوم بالدراسة (حسين، 1994).

وفيما يلي عرضاً لبعض هذه التعريفات :

أ. التعريف اللغوي للوحدة النفسية :-

وهي بفتح الواو وتسكين الحاء. وهي في التعريف اللغوي : الوحدة ضد الكثرة، والوحداني المنفرد في نفسه.

ب. تعريف الوحدة النفسية في الإصطلاح :-

يعرف (قشقوش، 1988) الوحدة النفسية بأنها : إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر معها بإفتقاد التقبل والتواد والحب من جانب الآخرين، بحيث يترتب على ذلك حرمان الفرد من أهلية الإنخراط في علاقات مثمرة ومشبعة مع أي من أشخاص وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه ويمارس دوره خلاله.

كما يعرف (عطا، 1993) الوحدة النفسية بأنها : مفهوم يمثل حالة نفسية تنشأ من إحساس الفرد بأنه ليس على قرب نفسي من الآخرين، وهذه الوحدة ناتجة من افتقار الفرد لأن يكون طرفاً في علاقة محددة أو مجموعة من العلاقات، ويترتب عليها كثير من صنوف الضيق والضجر، ويعرفها بأنها حالة يشهرفيها الفرد بالتباعد عن الآخرين، وعدم فهم الآخرين له مع عدم قدرته على الدخول في علاقات مشبعة مع الآخرين مع إحساس الفرد بالملل والضجر عند التقائه بالجماعة في محيطه الإجتماعي والنفسي.

3.2 أنواع (صور أو أشكال) الوحدة النفسية :-

اختلف الباحثون في تصنيفهم لأشكال وأنواع الوحدة النفسية بحيث بينوا ثلاثة أنواع للشعور بالوحدة النفسية على أساس المدة الزمنية وهي كما يلي :-

الوحدة النفسية العابرة :-

والتي تتضمن فترات من الوحدة على الرغم من أن حياة الفرد الإجتماعية تتسم بالتوافق.

الوحدة النفسية التحويلية :-

وفيهما يتمتع الفرد بعلاقات إجتماعية طيبة في الماضي ولكنه يشعر بالوحدة النفسية حديثاً نتيجة لبعض الظروف المستجدة (كالطلاق، أو وفاة شخص مقرب إليه).

الوحدة النفسية المزمنة :-

وهي التي قد تستمر لفترات طويلة تصل إلى حد السنين، ولا يشعر الفرد بأي نوع من أنواع الرضا فيما يتعلق بعلاقاته الإجتماعية (النيال، 1996).

وقد قسم قشقوش (1988) الوحدة النفسية إلى ثلاثة أنواع رئيسية وهي :-

1- الوحدة النفسية الأولية :-

وتوصف على أنها سائدة في الشخص، أو في اضطراب في إحدى سمات الشخصية ترتبط أو تتصاحب بالإنسحاب الإنفعالي عن الآخرين، وفي الوقت الذي يجد فيه كثير من الأفراد ذوي الإحساس بالوحدة النفسية أنفسهم غير قادرين على تكوين علاقات مشبعة يحاول بعض هؤلاء الأفراد أن يهربوا من إحساسهم بالوحدة عن طريق الإنخراط أو الدخول في علاقات مؤذية أو مرضية مع الآخرين.

2- الوحدة النفسية الثانوية :- عادة ما يظهر الشعور بالوحدة النفسية الثانوية في حياة الفرد عقب حدوث مواقف معينة في حياته كاطلاق أو الترمل أو تمزق أو تصدع علاقات الحب.

3- الوحدة النفسية الوجدانية :

متميزاً إلى حد ما عن الشكلين الآخرين، ومن الجهة النظرية ينظر كثير من أصحاب المنحنى الوجودي إلى الشعور بالوحدة النفسية الوجودية على أنه حالة إنسانية طبيعية وحتمية يتعذر الهروب منها، وأن الإنسان يتفرد ويتميز عن الكائنات الأخرى لأنه يعي ذاته ويستطيع أن يتخذ مواقف وقرارات وإختيارات، وخوف الإنسان من المسؤولية يجعله واعياً وبصورة مخيفة ومرعبة بإنفصاله وتمييزه عن بقية الكائنات، وهذا يجبره أو يرغمه على أن يهرب من تمايزه عبر طرق وأساليب خادعة ومضللة مما يترتب عليه في النهاية أن يفقد صحته وأصلته وتفردته وبالتالي يفقد هويته أو كينونته إلى درجة قد يصبح معها أو عندها غريباً أو مغترباً عن ذاته وعن رفاقه من بني الإنسان (الدسوقي، 1998). وهناك نموذجاً يتكون من حيث ترى روكاتش (1988 Rokach) أربع عناصر أساسية للشعور بالوحدة النفسية وهي :-

1- إغتراب الذات Self-Alienation :-

وهو شعور الفرد بالفراغ الداخلي والإنفصال عن الآخرين وإغتراب الفرد عن نفسه وهويته والحط من قدر الذات.

2- العزلة في العلاقات الشخصية المتبادلة Interpersonal Isolation :-

ويتمثل ذلك في مشاعر كون الفرد وحيداً إنفعالياً وجغرافياً وإجتماعياً، وشعور الفرد بعدم الإنتماء في العلاقات ذات المعنى لديه حيث يتكون العنصر الأخير من غياب المودة وإدراك الفرد للغياب الإجتماعي والشعور بالخذلانات والهجر.

3- ألم / صراع خفيف Agony :-

وتتمثل في الهياج الداخلي والتوازن الإنفعالي للفرد للفرد وسرعة الحساسية والغضب وفقدان القدرة على الدفاع والإرتباك والإضطراب واللامبالاه الذي يستهدف أهم الأفراد الشاعرون بالوحدة النفسية.

4- ردود الأفعال الموجهة الضاغطة Distress Reaction :-

ويتكون ذلك نتاج مزيد من الألم والمعاناة من الخبرة المعاشة للشعور بالوحدة النفسية والمتضمنة للإضطراب والألم الذي يعايشه الأفراد الشاعرين بالوحدة النفسية.

ثلاثة أبعاد أساسية لخبرة الشعور بالوحدة النفسية كما وضع وايس Weiss (1987) أسباب الشعور بالوحدة النفسية :-

الأول : يتصل بالمواقف أو البيئة الإجتماعية (Situational) :-

وهي تتركز على النواقص أو المشكلات والصعوبات القائمة في البيئة بإعتبارها أسباباً مؤذية للوحدة، فمن الواضح أن مواقف معينة كموت أحد الزوجين أو الطلاق أو الإنتقال إلى مدينة أخرى أو العيش في بيئة منعزلة جغرافياً تعتبر من العوامل التي تؤدي إلى الشعور بالوحدة النفسية.

الثاني : يتصل بالفروق الفردية أو ما يعرف بمجموعة الخصائص (Characterological) :-

فالفروق الفردية قد تؤثر في إدراك الفرد للموقف، فالناس يختلفون في الدرجة التي يشعرون بها أنهم لا يتلقون مساعدة من أحد، وغير معتنى بهم، وأنهم وحيدون في إستجاباتهم لحالة إجتماعية معينة (خضر والشناوي، 1988).

4.2 مظاهر الشعور بالوحدة النفسية :-

يرى عطا (1993) أن الشخص الوحيد هو الذي يعيش بأنه غير منسجم مع من حوله، وأنه محتاج لأصدقاء، ويغلب عليه إحساس بأنه وحيد، ولا يوجد من يشاركه أفكاره وإهتماماته، ومن يشعر معه بالود والصدقة، كما يشعر بإهمال الآخرين له، ولا يوجد من يفهمه، وأنه خجول ويشعر أن الناس منشغولون عنه.

- كما أن من أهم ما يصاحب الشعور بالوحدة النفسية هو ما ذكره (Seepersad، 2001) ومن أمثلته :-
- 1- الرغبة في شخص ما : وهو الرغبة في الحصول على شخص ما يشاركنا تفكيرنا وسعورنا، شخص يهتم ويعتني بنا، شخص نحبه ويحبنا.
 - 2- البكاء : الألم عادة ما يتلازم مع الدموع، ومن أجل ذلك فإن الوحدة النفسية أيضا تتلازم مع الدموع.
 - 3- المشاعر الخفية : بعض الأفراد الوحيدين يتدبرون مع الوحدة النفسية من خلال إخفاء مشاعرهم، فالبعض يخاف من البوح بمشاعره إذا اعتقد أنه سوف يسبب له السخرية أو الرفض، ويخفي الكشف عن أي إشارة للضعف مثل الوحدة النفسية.
 - 4- البلاددة والخمول : تترافق الوحدة النفسية أيضا مع فترة خمول، مثل المكوث في الفراش، الجلوس والتفكير، التوقع. وخلال فترة الخمول هذه يكون الأفراد المنعزلون غارقين في أفكارهم، إما يحلمون في صديق يكون كمالاً أو يفكرون في أشياء أخرى تستحوذ على أفكارهم.
 - 5- الإنسحاب والإستغراق في أحلام اليقظة.
 - 6- الإنتحار: حيث يفكر البعض بأن الموت هو الطريق الوحيد للهروب من الوحدة النفسية.
 - 7- التدين : وهو طريق آخر من طرق التعاطي مع الوحدة النفسية، حيث يشعر البعض بأن لديه هو علاج ناجح لقهر وحدتهم النفسية.
 - 8- النوم : يستخدم البعض النوم كوسيلة للهروب من الوحدة النفسية حيث يأملون بغد أفضل مما كانوا عليه سابقاً.
3. إجراءات البحث:

1.3 منهج البحث :-

لقد عمد الباحثون إلى استخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي الملائمته إلى طبيعة البحث.

3-2 مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث من طلبة قسم التربية البدنية لكلية الآداب والعلوم الشقيقة (الفصل الثاني والثالث والرابع) بجامعة الجبل الغربي ، والبالغ عددهم (34) طالب للعام الجامعي 2017-2018 م.

3-3 عينة البحث :

تكونت عينة البحث من جميع طلبة القسم . منهم (9) طلاب بالفصل الثاني و(9) طلاب بالفصل الثالث و(16) طالب بالفصل الرابع .

3-4 ادوات البحث :

استخدم الباحثون الادوات التالية :

* المقابلات الشخصية : أجرى الباحثون بعض المقابلات الشخصية مع الخبراء من ذوي الإختصاص بعلم النفس والإختبارات والقياس لغرض التعرف على آرائهم حول موضوع البحث.

* مقياس الوحدة النفسية ، الذي اعده وقتنه راسل وآخرين (1980)، وأعد الإختبار باللغة العربية عبد الرقيب أحمد البحيري (1985) ، والذي تكون من (22) عبارة منهم عدد (18) عبارة في الاتجاه السالب و (4) عبارات في الاتجاه الموجب . المقياس تميز اعداداه بمعامل صدق تكويفي لعباراته ، بلغ اصغر معامل (0.75) واكبر معامل (0.92) (بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس . ومعامل ثبات بطريقة الفا كرونباخ (0.77) . تتم الاجابة علي عبارات المقياس من خلال مقياس ثلاثي (نعم – الي حدا ما – لا) فحالة الاجابة علي العبارات الايجابية (ثلاث درجات للإجابة بنعم، ودرجتان للإجابة الي حدا ما ، ودرجة واحدة للإجابة بلا). وفي حالة الاجابة علي العبارات السلبية (درجة واحدة للإجابة بنعم ، ودرجتان للإجابة الي حدا ما ، وثلاث درجات للإجابة بلا). ولمعرفة حدة الوحد النفسية يتم جمع درجات كل عبارة تحصلت عليها من اجابات العينة، وتحويل الدرجة الي نسبة مئوية، وكل ما اقتربت نسبة العبارة من النسبة 100%. كلما قلت حدة الوحدة النفسية لدي المفحوص ، وزادت درجة وحالة الرضا النفسي لدي المفحوص .

5-3 الدراسة الاستطلاعية :

المقياس لم يطبق علي البيئة اللبية وبناء علي ذلك قام الباحثون بإعداداه في استمارة وعرضه علي بعض الخبراء في علم النفس لمعرفة مدي وضوح عبارات ومناسبته لعينة الدراسة كمرحلة صدق محتوي للمقياس . وقد اتفق الخبراء علي وضوح العبارات ومناسبته . ولإيجاد ثباته علي البيئة اللبية فقد قام تم تطبيقه علي عينة استطلاعية من قسم التربية جامعة الجبل الغربي ، بلغ عددها (15) من الفصل الثاني والثالث والرابع بتاريخ 1 / 2017/2 وقد استخدم طريقة معامل الفا للثبات . وقد بلغت قيمة الفا (0.85) وهي أكبر من قيمة كرو نباخ للثبات (0.70) الامر الذي يؤكد وجود ثبات للمقياس في قياس الوحدة النفسية .

3-5 الاجراءات الاحصائية :

- التوصيف الاحصائي (المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، النسب المئوية) .
- معامل الفا للثبات .
- تحليل التباين في اتجاه واحد .

3-6 الدراسة الاساسية :

تمت الدراسة بتاريخ 20 / 2018/2 على عينة البحث واستخدم أسلوب الإتصال المباشر مع العينة لغرض شرح كيفية الإجابة على عبارات الإستبيان وبعد جمع الإستمارات من عينة البحث تم تفرغ البيانات في إستمارات خاصة لتفرغ المعلومات لغرض إجراء المعالجة الإحصائية اللازمة عليها.

3 - عرض النتائج ومناقشتها :-

تضمن هذا الفصل عرض للنتائج ومناقشتها وفقا لترتيب عبارات المقياس والجدول التالي رقم(1) بين نتائج استجابات العينة :

جدول رقم (1)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة العبارة والنسب المئوية
لاستجابات العينة على عبارات مقياس الشعور بالوحدة النفسية

| م | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة العبارة | النسبة المئوية |
|----|--|-----------------|-------------------|--------------|----------------|
| 1 | اعجز عن عقد علاقات صداقة مع الآخرين . | 2.42 | 0.88 | 85 | %81 |
| 2 | افضل المكوث وحيدا بعيدا عن الآخرين . | 2.22 | 0.87 | 78 | %74 |
| 3 | لا يوجد من يساندني في المواقف الصعبة . | 2.08 | 0.95 | 73 | %70 |
| 4 | احيانا ما تعوقني ظروف في عن احبتي . | 1.48 | 0.70 | 52 | %49 |
| 5 | ليس هناك من يهتم بي او يرعاني . | 2.48 | 0.81 | 87 | %83 |
| 6 | اشعر اني فرد غير فعال في المجتمع . | 2.31 | 0.79 | 81 | %77 |
| 7 | اشعر دائما بالخجل في المواقف الاجتماعية . | 2.14 | 0.82 | 75 | %71 |
| 8 | اشعر بالدفء والحب من والدي . | 2.77 | 0.54 | 97 | %92 |
| 9 | افتقر الى تواصل الآخرين معي . | 2.34 | 0.75 | 82 | %78 |
| 10 | اشعر انني غير مرغوب في وجودي ممن حولي | 2.66 | 0.63 | 94 | %90 |
| 11 | اري انني كيان مبتور من المجتمع . | 2.42 | 0.73 | 85 | %81 |
| 12 | لا يعيرني الآخرين اهتمامهم . | 2.11 | 0.93 | 74 | %70 |
| 13 | اواجه احيانا مواقف بالحدة والصراخ . | 1.85 | 0.84 | 65 | %62 |
| 14 | بداهمني الشعور بالصداع بعد أي موقف احباطي . | 1.80 | 0.83 | 63 | %60 |
| 15 | استطيع الاستمرار في علاقات المودة مع الآخرين . | 2.45 | 0.85 | 96 | %91 |
| 16 | يزداد بعدي عن نفسي والرغبة بداخلي مع قربي مع الآخرين | 2.25 | 0.81 | 79 | %75 |
| 17 | اغلب الناس يتمتعون بالصداقات والصحة . | 2.45 | 0.81 | 86 | %82 |
| 18 | لا اشعر بالوحدة لكثرة الصداقات . | 2.37 | 0.77 | 82 | %78 |
| 19 | لا استطيع ان اتخلص من شعوري بالوحدة . | 2.59 | 0.77 | 90 | %86 |
| 20 | اشعر انني لا اسوي شيئا . | 2.54 | 0.81 | 89 | %85 |
| 21 | لا استطيع في معظم الاحيان ايجاد الاجابة لمناسبة . | 1.82 | 0.74 | 64 | %61 |
| 22 | يرافقني الشعور بالإحباط نتيجة معاملة ابوي القاسية لي . | 2.60 | 0.81 | 91 | %87 |

يتضح من نتائج الجدول رقم (1) الخاص بالمتوسطات والانحرافات المعيارية ودرجة العبارة وقيم النسب المئوية لاستجابات العينة على عبارات مقياس الوحدة النفسية ، قد تراوحت نسب اجابات العينة من

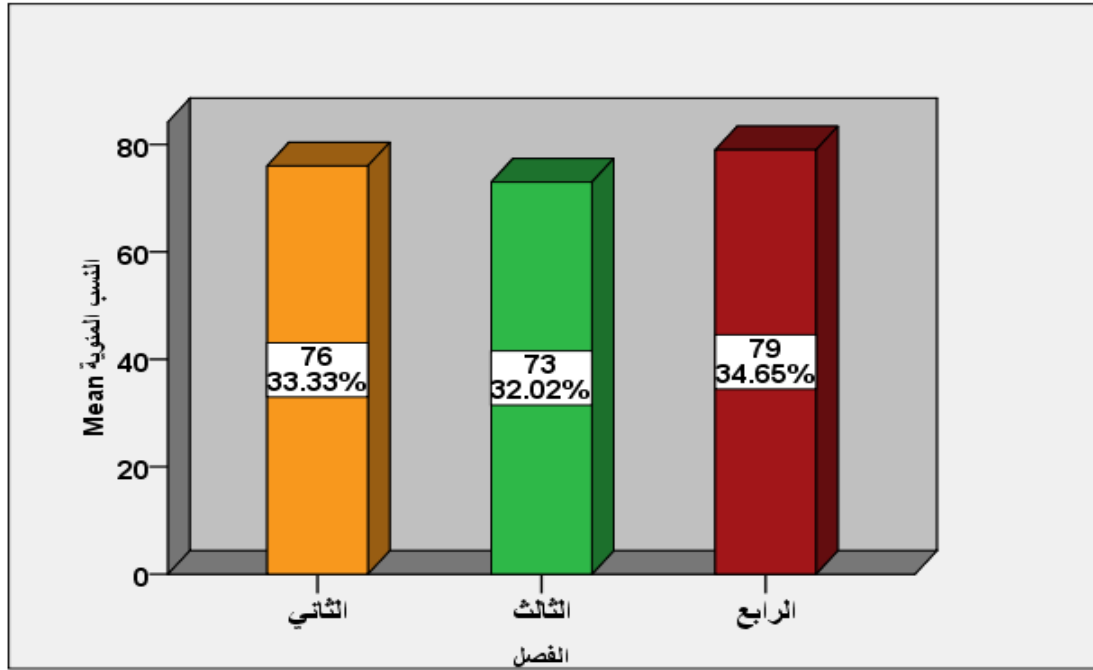
(49% الي 92%) وبمتوسط نسبي (76%) وهذا يعني عدم وجود حالة الوحدة النفسية لدي الطلاب عينة البحث ، وهذا ما عبرت عنه النسب المئوية لإجاباتهم على محتوى عبارات المقياس السالبة ارقام (1,2,3,5,6,7,9,10,11,12,13,14,16,17,19,20,21,22) والتي تعبر في مجملها عن حالة الوحدة النفسية لدي الفرد عندما يجيب عليها بنعم او ان هذا الموقف ينطبق عليه . ولناقشة نتائج التحليل النسبي يلاحظ من اجابات العينة علي محتوى هذه العبارات تميزت بالرفض وهذا يعني عدم شعورهم بهذه المواقف النفسية السلبية . بل انهم ينفون احساسهم بحالة الوحدة النفسية وبنسبة 86% . وانهم يشعرون بأهميتهم ودورهم في الحياة الاجتماعية وبنسبة تأكيد بلغت 85% علي ذلك ، وانهم يجدون كل الاهتمام والرعاية الكبيرة من الاهل وبنسبة 83% ، وقادرين علي عقد علاقات صداقة مع الاخرين وانهم يمثلون كيان ذو فاعلية في المجتمع وبنسبة 81% . كما تظهر إجابات العينة ان لديهم القدرة علي التواصل مع الاخرين وبنسبة 78% ، ويمثلون فاعلية كبيرة في علاقات مجتمعهم والمشاركة فيها والمحافظة عليها وبنسب تأكيد تراوحت من 70% الي 77% من العينة ، كما أظهرت نتائج إجابات العينة علي وجود بعض المواقف السلبية الي حدما في سلوكيات طلاب عينة البحث والتي تمثلت في استخدام الحدة والصراخ في مواجهة بعض المواقف الصعبة ، وعدم ايجاد الاجابات والحلول المناسبة لتلك المواقف الامر الذي ينتج عنه بعض الشعور بالإحباط وبنسب من 61% الي 65% في وجود هذه الحالة لدي افراد العينة.

كما تظهر اجابات العينة علي عبارات المقياس التي تمثل مواقف ايجابية وهي ارقام (4,8,15,18) والتي يعبر محتواها علي وجود حالة جيدة من الشعور بالرضاء والراحة النفسية لدي طلاب عينة الدراسة تمثلت في الشعور بالدفء والحب من الولدين والاسرة ثم القدرة علي الاستمرار في تكوين علاقات المودة مع الاخرين من الاصدقاء والزملاء ، الامر الذي يؤدي الي كثرت الصداقات وعدم الشعور بالوحدة وتأثيراتها السلبية علي الحالة النفسية . وبنسب تأكيد من العينة تراوحت من 90% الي 92% بشعور ووجود هذه المواقف الايجابية لدي طلاب عينة الراسة . كما تشير اجابات العينة علي محتوى العبارة رقم (4) بأن الظروف المتنوعة للطلاب تمثل الاسباب التي تمنع وتعوق تواصلهم مع اقاربهم واصدقائهم وبنسبة تأكيد بلغت 49% من العينة .

جدول رقم (2)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واصغر واكبر درجة وقيم النسب المئوية لمستويات درجات الوحدة النفسية لدي طلبة قسم التربية البدنية بكلية الآداب والعلوم الشقيقة جامعة الجبل الغربي

| الاحصاء | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | اصغر قيمة | اكبر قيمة | النسبة المئوية |
|---------|-----------------|-------------------|-----------|-----------|----------------|
| الثاني | 50.29 | 6.17 | 34 | 59 | 76% |
| الثالث | 48.22 | 7.03 | 38 | 58 | 73% |
| الرابع | 52.22 | 4.23 | 44 | 57 | 79% |



الشكل البياني رقم (1) يبين قيم نسب متوسطات درجات الشعور بالاستقرار والرضا النفسي لذي
طلبة الفصول الثلاثة بقسم التربية البدنية بجامعة الجبل الغربي

يتضح من نتائج الجدول رقم (2) والشكل البيان (1) ان متوسطات درجات الوحدة النفسية لطلبة قسم التربية البدنية بكلية الاداب والعلوم الشقيقة جامعة الجبل الغربي قد بلغت بالنسبة الفصل الثاني 50.29 درجة وبانحراف معياري 6.17 من الدرجة ، والفصل الثالث 48.22 درجة وبانحراف معياري 7.03 درجة والفصل الرابع 52.22 درجة وبانحراف معياري 4.23 درجة . كما يتضح من نفس الجدول ان قيم النسب المئوي لإجابات العينة لتقدير حالة الوحدة النفسية لديهم حيث أظهرت النتائج ان الفصول الثلاثة ينفون في اجاباتهم مظاهر مسببات الوحدة النفسية وهذا ما اكدته اجاباتهم علي كل المواقف التي يحتويها مقياس الوحدة النفسية التي عرضت بالجدول السابق وتمت مناقشتها ، والتي نتج عنها ان نسبة الرضا بالنسبة للفصل الثاني عن حالتهم النفسية بلغت 76% وهذه النسبة تمثل مستوي تقديري جيد جدا للحالة النفسية . اما الفصل الثالث فقد بلغت نسبة الرضا النفسي 73% وهو مستوي تقديري جيد . اما الصف الرابع فقد تميز بنسبة رضا بلغت 79% وبمستوي تقديري جيد جدا عن حالة الرضا النفسي . هذه النتائج تؤكد ان طلاب قسم التربية البدنية بكلية الاداب والعلوم الشقيقة جامعة الجبل الغربي يتميزون برضا واستقرار نفسي عالي جدا . ويرى الباحث ان هذه النتيجة طبيعية جدا لان المجتمع او المجتمعات التي تنتمي اليه طلبة العينة مجتمعات متجانسة في ظروف حياتها .

جدول رقم (3)

يبين نتائج اختبار تحليل التباين بين متوسطات درجات الوحدة النفسية لطلاب قسم التربية البدنية وفقاً لمتغير الفصل الدراسي

| مصدر التباين | درجات الحرية | مجموع المربعات | متوسط المربعات | قيمة (ت) | مستوي الدلالة |
|----------------|--------------|----------------|----------------|------------|---------------|
| بين المجموعات | 2 | 72.04 | 36.03 | 1.00 | 0.37 |
| داخل المجموعات | 32 | 1148.64 | 35.89 | | |
| المجموع | 34 | 1220.68 | | | |

يتضح من نتائج جدول رقم (3) الخاص باختبار تحليل التباين بين متوسطات درجات الشعور بالوحدة النفسية للفصول الثلاثة (الثاني والثالث والرابع) لطلبة قسم التربية البدنية بكلية الآداب والعلوم الشقيقة جامعة الجبل الغربي عدم وجود فروق دالة احصائيا بينهما في الشعور بالوحدة النفسية . وهذا ما اكدته قيمة مستوى دلالة الاختبار (0.37) وهي اكبر من مستوى المعنوية (0.05) ، وهذه النتيجة تشير الى ان طلبة الفصول الثلاثة يتميزون بمستوي شعور ورضا نفسي متباين نسبيا وليس معنويا ، وهذا ما تمت مناقشته في نتائج جدول قيم النسب المئوية لمستويات درجات الوحدة النفسية .

5. الإستنتاجات والتوصيات :

1.5 الإستنتاجات :-

في حدود عينة الدراسة تم استخلاص الاستنتاجات التالية :

- 1 - تميزت عينة الدراسة بدرجة شعور عالية من الرضا والاستقرار النفسي تمثلي في المواقف التالية :
 - - ينفون احساسهم بحالة الوحدة النفسية وبنسبة 86% .
 - - يشعرون بأهميتهم ودورهم في الحياة الاجتماعية وبنسبة تأكيد بلغت 85% علي ذلك .
 - - يجدون كل الاهتمام والرعاية الكبيرة من الاهداء وبنسبة 83% .
 - - قادرين علي عقد علاقات صداقة مع الاخرين وانهم يمثلون كيان ذو فاعلية في المجتمع وبنسبة 81% .
 - - القدرة علي التواصل مع الاخرين وبنسبة 78% .
 - - يمثلون فاعلية كبيرة في علاقات مجتمعهم والمشاركة فيها والمحافظة عليها وبنسب تأكيد تراوحت من 70% الي 77% من العينة .
 - الشعور بالدفء والحب من الولدين والاسرة وبنسبة 92% .
 - القدرة علي الاستمرار في تكوين علاقات المودة مع الاخرين من الازدقاء والزلاء وبنسبة 91% .

- 2 – النتائج اظهرت كثرت صداقات الطلاب وعدم الشعور بالوحدة وتأثيراتها السلبية علي الحالة النفسية لديهم .وينسب تأكيد من العينة تراوحت من 90% الي 92% بشعور ووجود هذه المواقف الايجابية لدي طلاب عينة الراسة .
- 3 - أظهرت نتائج إجابات العينة علي وجود بعض المواقف السلبية الي حد ما في سلوكيات طلاب عينة البحث والتي تمثلت في استخدام الحدة والصراخ في مواجهة بعض المواقف الصعبة ، وعدم ايجاد الاجابات والحلول المناسبة لتلك المواقف الامر الذي نتج عنه بعض الشعور بالإحباط لدي بعض الطلبة وبنسب من 61% الي 65% في وجود هذه الحالة لدي العينة .
- 4 - نسبة الرضا بالنسبة للفصل الثاني عن حالتهم النفسية بلغت 76% وهذه النسبة تمثل مستوي تقديري جيد جدا للحالة النفسية لديهم . اما الفصل الثالث فقد بلغت نسبة الرضا النفسي 73% وهو مستوي تقدير جيد .اما الصف الرابع فقد تميز بنسبة رضا بلغت 79% وبمستوي تقديري جيد جدا عن حالة الرضا النفسي .
- 5 – من نتائج تحليل التباين اتضح عدم وجود فروق دالة احصائيا بين طلبة الفصول الثلاثة في الشعور بالوحدة النفسية .
- 6 – نتائج الدراسة تشير الي ان طلبة الفصول الثلاثة يتميزون بمستوي شعور ورضا نفسي متباين نسبيا وليس معنويا .
- 2.5 التوصيات :-

يوصي الباحثون بما يلي :-

- 3 تعزيز التفكير الإيجابي للطلاب وكذلك تحقيق الأهداف التربوية والثقة بالنفس وتحديد الأهداف الإيجابية للأفراد والعمل على خلق حالة من الإستقرار والتوازن النفسي الداخلي من خلال دورات الإرشاد التربوي في الكلية.
- 4 القيام بدراسة مماثلة للوقوف على أسباب أخرى قد تكون مكملة لأسباب الدراسة الحالية لإحتواء هذه المشكلة من جهة ولأهمية هذه الشريحة المثقفة من جهة أخرى.

المراجع

المراجع العربية :-

1. جابر، جابر عبد الحميد ؛ وعمر، محمود أحمد (1989م). الحساسية الإجتماعية لدى عينة من تلاميذ المدارس الإبتدائية والإعدادية بدولة قطر وعلاقتها بكل من الوحدة النفسية والتحصيل الدراسي. دراسات نفسية، المجلد السادس والعشرون: 41-94.
2. حسين، محمد نبيل (1994م). الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية دراسة ميدانية على الجنسين من طلبة الجامعة. دراسات نفسية، العدد الثاني: 189-218.
3. حضر، علي السيد ؛ والشناوي، محمد محروس (1988). الشعور بالوحدة والعلاقات الإجتماعية المتبادلة، رسالة_الخليج العربي، العدد 25 : 119-148.
4. خوج، حنان أسعد (2002م). الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
5. الدسوقي، مجدي محمد (1998م). مقياس الشعور بالوحدة النفسية. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
6. الربيعة، فهد عبد الله (1997م). الوحدة النفسية والمساندة الإجتماعية. مجلة علم النفس، العدد الثالث والأربعون : 30-49.
7. عابد، سمير بن زين بن أحمد (2002م). تقدير الذات وعلاقته بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة، دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
8. العباسي، عبلة بنت حسين (1420هـ/ 1999م). الحرمان وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقات المقيمات بدور الرعاية الإجتماعية بالمنطقة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، المدينة المنورة.
9. عثمان، فاروق السيد؛ وعبد، عبد الهادي السيد (2002). القياس والإختبارات النفسية. القاهرة، دار الفكر العربي.
10. عطا، محمود (1993م). تقدير الذات وعلاقته بالوحدة النفسية والإكتئاب لدى طلاب الجامعة. دراسات نفسية، 269-285.
11. الغامدي، غرم الله عبد الرزاق (1421هـ). الشعور بالوحدة النفسية وتوكيد الذات لدى عينة من المراهقين المحرومين من الأسرة وغير المحرومين بديني (مكة وجدة)، رسالة ماجستير غير منشورة مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
12. القحطاني، غانم بن مذكر (1424هـ/ 2002م). جريمة السرقة وعلاقتها ببعض سمات الشخصية والمتغيرات الديموغرافية لدى عينة من السجناء والعاديين في منطقة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية، جامعة أم القرى.

13. قشقوش، إبراهيم زكي (1403هـ/1983م). خبرة الإحساس بالوحدة النفسية. حولية كلية التربية، العدد الثاني : 187-218.

14. قشقوش، إبراهيم (1988م). مقياس الإحساس بالوحدة النفسية لطلاب الجامعات. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

15. النيال، ماسية أحمد (1993م). بناء مقياس الوحدة النفسية ومدى انتشارها لدى مجموعات عمرية متباينة من أطفال المدارس بدولة قطر. شبكة العلوم النفسية العربية. العدد الخامس والعشرون.

المراجع الأجنبية

16. Rokach, Ami (1998). Antecedents Of Loneliness: A factorial Analysis, The Journal Of Psychology, No. 4, vol. 123 : PP. 369-384.

17. Weiss, R. (1987). "Reflection the Present state Of Loneliness research", Journal Of social Behavior and Personality, No. 2, vol. 2 :PP. 1-16.